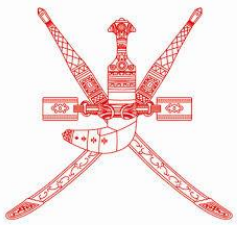

كلمة سلطنة عمان

أمام

الدورة العادية الثانية والستين

للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

إلقاء

سعادة يوسف بن أحمد بن حمد الجابري

سفير سلطنة عمان ومندوبها الدائم لدى

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

... سبتمبر ٢٠١٨م

- **سعادة الرئيسة الدكتورة مارتا زيُاكوفا Marta Ziakova، رئيس الدورة العادية الثانية والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية**
- **معالي يوكيا أمانو، مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية**
- **أصحاب المعالي**
- **أصحاب السعادة**
- **أعضاء الوفود الكرام**

يطيب لي في البداية، سعادة الرئيسة، أن أتوجه إليكم بالتهنئة لانتخابكم رئيساً للدورة الثانية والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما أتوجه بالتهنئة أيضاً إلى كافة أعضاء مكتب المؤتمر. مؤكداً دعم وفد بلادي سلطنة عُمان لجهودكم ومساعيكم الرامية لإنجاح هذا المؤتمر وتحقيق النتائج المرجوة منه.

سعادة الرئيسة

إن سلطنة عُمان تسعى جادة إلى مجابهة التغيرات المناخية والإسهام في الجهود الدولية الرامية إلى التخفيف من مختلف أنواع التلوث بما في ذلك التلوث الإشعاعي. وبلا شك فإن المنتدى العلمي هذا العام حول "التكنولوجيا النووية من أجل المناخ: التخفيف والرصد والتكيُّف"،

سيوفر لنا نافذة للتعرف على آخر المستجدات والتقدم المُحرز في هذا المجال. ويسعدنا في هذا الإطار أن نعرب عن شكرنا وتقديرنا للجهود التي بذلتها كلاً من إدارة العلوم والتطبيقات النووية وإدارة التعاون التقني للوكالة في المساعدة على تنظيم ورشة عمل وطنية في السلطنة حول "تقنيات الإشعاع والبيئة" المنعقدة في فبراير من هذا العام والتي شارك فيها أكثر من مائة (١٠٠) مختص من مختلف الجهات المعنية في السلطنة، متطلعين لاستمرار مثل هذا التعاون الوثيق والفعال.

سعادة الرئيسة

يعتبر برنامج التعاون التقني أحد الركائز التي يقوم عليها عمل الوكالة من أجل بناء القدرات الوطنية للدول النامية ولضمان نقل التكنولوجيا النووية ذات الاستخدامات السلمية في سبيل تحقيق الأهداف التنموية لتلك الدول، وقد أولت سلطنة عُمان منذ انضمامها إلى عضوية الوكالة اهتماماً خاصاً لأنشطة التعاون التقني، وركزت ضمن برامجها للتعاون التقني للفترة ٢٠١٨م-٢٠١٩م على تعزيز البنية الأساسية للأمان والأمن الإشعاعيين والنوويين من خلال تحضير اللوائح وتأهيل المفتشين وذلك في إطار مشروع وطني وعدد من المشاريع الإقليمية. وقد تم التركيز، خلال تحضير برنامج التعاون التقني للفترة ٢٠٢٠م-

٢٠٢١م على الإدارة الآمنة للنفايات المشعة والمواد المشعة طبيعية المنشأ، وكذلك تقييم ورصد الملوثات المشعة وغير المشعة في البيئة البحرية والمناطق الساحلية بالإضافة إلى سلامة الأغذية من أي مواد ضارة أو سامة.

وإنه من دواعي السرور أن أحيطكم علماً أن سلطنة عمان سوف تستضيف خلال شهر ديسمبر المقبل إجتماع تنسيقي إقليمي وحلقة علمية حول استخدام التقنيات النووية لمكافحة الطحالب السامة في البحار، المعروفة باسم المد الأحمر، سيتم خلالهما مناقشة أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تنفيذ مشروع اقليمي للتعاون التقني والإستراتيجيات المناسبة والمُقاربات الفعّالة للإستجابة لاحتياجات الدول الأعضاء في مكافحة المد الأحمر.

سعادة الرئيسة

لقد شاركت السلطنة للمرة الثانية في الإجتماع الإستعراضي للأطراف المتعاقدة في الاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة المنعقد خلال شهر مايو ٢٠١٨م وذلك منذ انضمامها إلى الاتفاقية في ٢٦ أغسطس ٢٠١٣م، مبرهنة على اهتمامها البالغ بالمواضيع المتعلقة بأمان المصادر

الإشعاعية والمواد النووية، مؤكدة إلتزامها بالإدارة الآمنة لجميع أشكال النفايات المشعة، كما تؤكد السلطنة على أهمية وضرورة الإدارة السليمة للنفايات المشعة في كافة استخدامات وتطبيقات العلوم والتكنولوجيا النووية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتدعو جميع الأطراف في الإتفاقية إلى ضرورة الإهتمام بالتحديات المتعلقة بتحسينات الأمان وتحقيق انسجام في خطط الطوارئ وتدابير التصدي لها.

وفي هذا الإطار أيضاً، نظمت السلطنة في إبريل من هذا العام، بالتعاون مع الوكالة ورشة عمل وطنية حول طرق تنفيذ المتطلبات العامة للوكالة للأمان الإشعاعي فيما يتعلق بالحماية من الإشعاع وأمان المصادر المشعة. وقد ركزت هذه الورشة على استعراض التغييرات الرئيسية لوثيقة المعايير الأساسية للأمان لعام ١٩٩٦م والنسخة الصادرة في عام ٢٠١٤م. كما ركزت على ما ينبثق من الحدود الجديدة في تعرض عدسة العين للجرعات الإشعاعية وفي العمليات الطبية التدخلية. وفي هذا الصدد، نعرب عن خالص شكرنا على تعاون إدارة الأمان والأمن الإشعاعي والنووي في الوكالة على مساهمتها الفعّالة في تنظيم هذه الورشة ونجاحها.

سعادة الرئيسة

تؤكد سلطنة عمان على موقفها الداعي إلى التخلي عن السلاح النووي باعتباره السبيل الوحيد للتأكد من عدم استخدام هذه الأسلحة من قبل الدول أو من أي طرف كان. كما تؤكد السلطنة على أهمية جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وخاصة الأسلحة النووية، وإخضاع جميع المنشآت النووية في المنطقة لرقابة وضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأن اسرائيل لا تزال الدولة الوحيدة في المنطقة التي ترفض الإنضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وترفض إخضاع برامجها ومنشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وهناك حقيقةٌ يجب علينا أن ندركها وهي أن الأمن والأمان في منطقة الشرق الأوسط لن يتحققا في ظل وجود تهديدات نووية قائمة. ولذا لا بد من العمل سوياً وبجدٍ وبمثابرة لإزالة تلك التهديدات من أجل أن يعم السلام والاستقرار في المنطقة والعالم بأسره.

وفي الختام، أتمنى لمؤتمرنا هذا كل التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،